

ما هي شروط التوبة السرية التي تجعل توبتك صادقة ؟ حلقة 12

من برنامج النداء | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضرتكم معنا الى حلقة جديدة. في برنامج النداء نرحب بحضراتكم وما نرحب بضيفنا الكريم فضيلة الشيخ. الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله يا دكتور محمد. حياك الله. بشرنا على اخبار حضرتك. الحمد لله بخير حال. اصلح الله بالناس واياكم. بارك - [00:00:00](#)

سيدي الكريم. في اللقاء المنصرم ونحن نتكلم عن التوبة وحديثه كادوش وجون آآ يعني اود ان امعن اكثر في مسألة آآ الادلة على التوبة من من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. الدليل عليها - [00:00:22](#)

ثم نشرح الحوار. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه الادلة في السنة النبوية كثيرة جدا. نعم. ولو ذكرنا اذا آآ من قتل مائة نفس لطال الوقت جدا. آآ لكن الشاهد ان الله عز وجل قد تاب عليه. وقال الارض التي اراد ان - [00:00:36](#)

يتوب فيها اوحى الله الى هذه ان تقربي الى هذه ان تباعدي. فقبضت روحه او قصة جميلة نسمعها يعني صحيحين من حديث ابي سعيد الخدري لكنني اريد ان اعرج على ما تفضلت به من نقاط في غاية الاهمية. بورك. الشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:00:56](#)

محمد كما في صحيح البخاري من حديث ابن عمر يا ايها الناس استغفروا الله وتوبوا اليه فاني استغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة مائة مرة؟ مائة مرة. مما - [00:01:16](#)

غفر له ذنبه. وكان ابن عمر يقول انا كنا نعد في المجلس الواحد لرسول الله مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب وقد بينا مقام الاستغفار في حلقة اخرى مم. في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ما معناه؟ هو الاستغفار غير التوبة؟ - [00:01:32](#)

الاستغفار الذي يفك عقد الاصرار. اه انظر الى هذا القيد. نعم. الاستغفار الذي يفك عقد الاصرار انما هو التوبة الم نقل بان سهل ابن عبد الله تشتريه قال الاستغفار الذي يكفر الله به الذنوب - [00:01:51](#)

هو الاستجابة والانابة والتوبة الاستجابة. نعم اعماله والانابة اعمال القلوب والتوبة. مم بشروطها. نعم ندم وعزم على ترك المعاصي. تمام وعمل للصالحات. نعم ثم رد للحقوق والمظالم ان كانت مم متعلقة بالخلق. وسنفصل في هذه شروط ساضيف شرطين - [00:02:14](#)

اخرين ان شاء الله تعالى باذن الله تعالى الشاهد ان الرسول يتوب يتوب الى الله جل وعلا ليعلم الامة نزول ادم من الجنة كان لما تلقى ادم كان استغفار ولا توبة؟ - [00:02:49](#)

تاب الله عز وجل عليه الله تبارك وتعالى تاب عليه حينما اعترف بخطئه وقال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من فتلقى قدم ربه كلمات عليه. فتاب عليه. اه توبة من الله عز وجل على ادم. نعم. الشاهد ان - [00:03:04](#)

الاحاديث في التوبة كثيرة منها مثلا. يا سلام يعني. كان صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. كل ليلة الله اكبر. ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغربها. والحديث - [00:03:28](#)

في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم في الصحيحين ايضا. مم ما من ليلة الا ويبتذل فيها الملك جل وعلا حين يبقى ثلث الليل

الآخر الى السماء الدنيا. نعم. وينادي ويقول انا الملك - 00:03:49

من ذا الذي يدعوني فاستجيب له؟ الله. من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني؟ مهم. فاغفر له. سبحان الله. فلا زالوا كذلك حتى يضيء وقال صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لو لم تذبوا. لذهب الله بكم. وجاء بقوم يذبون فيستغفرون. هم. فيغفر الله لهم. وهذا يفتح باب - 00:04:06

رجاء للمذنبين والمقصرين. ولا يفتح باب الجرأة والانتهاك لحرمان رب العالمين. نعم. كما يفهمه البعض الأدلة كثيرة. طيب. مع كثرة الأدلة نقف مع حضرتك على محطة مهمة ما حقيقة التوبة - 00:04:27
او ما حقيقتها حقيقة التوبة كما ذكرنا في اللقاء الماضي يا دكتور محمد هي ان يقلع العبد عن الذنب نادما على ما فعله عازما بارادة قوية على عمل الصالحات. ايوة - 00:04:42

ردا للمظالم ولحقوق العباد. مم مخلصا لله جل وعلا لا يتوب من اجل الخلق حتى لا يقول الناس فلان تاب. مم. او تاب الله على فلان. نعم. بل لله ثم - 00:05:05

لتكن ليكن الشرط السادس من شروط التوبة. هم ان يكون في وقت المهلة هذه حقيقة توبة. يا لها وقت. نعم. ما وقت التوبة. قبل ان يغفر العبد كل هذا وقت مهلة. هم. تقبل فيه التوبة - 00:05:19

ثم يتوبون من قريب في الاية وقبل ان من قريب اي بعد ارتكاب للذنب مباشرة. انما التوبة على الله للذين يعملون سواء بجهالة ثم يتوبون من قبل وقت من معنى من معنى القرب. اه. لعلماء في عقول كثيرة. اه. من معنى القرب اي بعد ارتكابهم للذنب يتبعون الحسنة السيئة - 00:05:35

تمحو الحسنة السيئة. مم. ومن قريب من اهل العلم من قال اي قبل ان يغفر. وقول ثالث اي قبل ان تطلع الشمس من مغربها كل هذا قريب بالنسبة للعبد التائب. الله اكبر. نعم التوبة مفتوح. يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم - 00:05:55

تكن امننت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. هم. هذا الوقت هو طلوع الشمس من مغربها. نعم. ثم اذا لم تبلغ الروح ولم يغفر العبد فهذا وقت مهلة ان تاب الى الله جل وعلا قبل هذا الوقت فتوبته مقبولة بموعود الله وبموعود الصادق رسول - 00:06:15

الله صلى الله عليه وسلم. طيب. انا فهمت حضرتك قلت ست شروط اصلا للتوبة. نعم. ثاني هم احنا هنفهم ثلاثة اذا كانت الخطأ في حق الله او اربعة اذا كانوا في حق العباد. نعم. ايه بقى السر؟ الاخلاص - 00:06:35

الاخلاص. ان تكون التوبة لله. لله. وليس من اجل الخلق. مم. الشرط الثاني الندم فالندم هو ركن التوبة الاعظم يندم على فعلته. اه الندم على ما مضى. مم. كله. تمام. الندم توه. نعم. ثالثا - 00:06:48

الاقلاع عن الذنوب تمام. التي كان يرتكبها. نعم. رابعا عمل الصالحات مع ارادة صادقة على عدم العودة الى الذنوب مرة اخرى. نعم. خامسا رد المظالم والحقوق الى اهلها ان كانت التوبة من ذنب متعلق بحق عبد من عباد الله. تمام. سادسا - 00:07:06

ان تكون في وقت المهلة. اه. ان تكون التوبة في وقت المهلة يعني قبل ان يغفر. هم. او قبل ان تطلع الشمس من مغربها لمن سيعيش في هذا الوقت الذي - 00:07:27

قدره الله جل وعلا. هذه شروط التوبة النصوص المقبولة من الله جل وعلا. يعني لا نؤجلها اصلا الان نتوب يعني. نتوب. نعم. لا نؤجل. نعم لكن في قيد في القرآن الكريم انما التوبة على الله للذين نعم الكل يعلم حدود الله عز وجل فكيف يعلم السوء بجهالة؟ مفهوم الجهالة - 00:07:37

بعض اهل العلم وهل هذا حصر وقصر؟ اه بعض اهل العلم اه ذكر ان المراد بعمل السوء بجهالة ان يعمل السوء في وقت يجهل فيه قدر ربه او خطر الذنب وما يترتب عليه. مم. خطر الذنب وما يترتب عليه. مم. الجهل نقيض العلم - 00:07:57

اه. وفي تعريف الآخر مهم جدا. نعم. الجهل عدم العلم هو يعلم اول مرة اسمع التقرير ده. تعريف لابن القيم رائع. اه. العلم معروف. نقيض العلم. لكن ابن القيم اضاف هذه الاضافة الرائعة. جدا. كثير منا - 00:08:25

لكن نرتكب الذنب لضعف لنسيان لتغافل لغلبة شيطان عليه لغلبة هوى لغلبة نفس اماراة بسوء لدنيا. نعم. لدنيا. يعني ما كانش حد

عارف كل الناس عارفة ان الزنا حرام قتل بدون حق حرام. نعم. ورغم هذا يرتكبون العمل بالعلم - [00:08:46](#)

هذه جهالة. الله! ده تفسير وجاء هم. فمن فضل الله عز وجل على العباد هم. انه قال واني لغفار لا غفار مش لا غافر وقال غافر الذنب. نعم. لكن هنا واني لغفار. هم. لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اتبع. ما فضل التوبة - [00:09:09](#)

هذا باب والله قد يحتاج الى لقاء كامل. الله اكبر. لكن باختصار شديد يا دكتور محمد. نعم. التوبة سبب لفرح الله بالعبد الله يفرح بالعبد. اي والله. هل دليل على هذا؟ اه نعم. ده كلام خطير بدون دليل. نعم. روى البخاري ومسلم. من حديث انس - [00:09:31](#)

افرح بتوبتك. احسنت. احسن الله اليك. احسنت. الله نتعلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة - [00:09:50](#)

فانفلتت منه راحلته وعليها طعامه وشرابه. اه. فاييس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها. وقد ايس من راحلته. وبينما هو كذلك اذ به يرى راحلته قائمة عند رأسه. فاراد هذا الرجل ان - [00:10:06](#)

عبروا عن فرحته. مم. وعن شكري الى ربه. فقال اللهم لك الحمد انت عبيد وانا ربك. ده كلمة كفر. كلمة كفر صريحة. قال عليه الصلاة والسلام. اخطأ من شدة الفرح. الله اكبر. فرح الله بتوبة التائب اليه اعظم من فرحة هذا العبد - [00:10:20](#)

بعودة راحلته اليه. لما يا مولانا وهو الغني عنا. احسنت. احسن الله اليك. لانه جل وعلا يريد ان يرى اسماءه تتجلى في خلقه وفي عباده يريد ان يرى اسم الغفور. مم. الغفار - [00:10:40](#)

الرحمن الرحيم. التواب. التواب. الودود. الله. البر. الله. الرحيم. الله. الى اخر هذه الاسماء الحسنی. هم. فهو جل جلاله ما له اكرم اكرم من ان يلجأ اليه عبده الذي يعلم سبحانه وتعالى منه ضعفه وفقره وعجزه - [00:10:58](#)

ان يلجأ اليه ثم رده والله لا يفعلها سيد من سادات المؤمنين ان تخطى في حقه وان تذهب اليه معذرا ويردك الا نخشى ان ان ترد اليه صفرنا قال عليه الصلاة والسلام هكذا قال عليه الصلاة ان الله تعالى - [00:11:18](#)

كريم يستحيي اذا رفع الرجل اليه يديه ان يردهما صفرنا خائبين. يا الله! جل وعلا اكرم من ان يرفع العبد اليه اكف الضراعة بذل. ثم يرده. فالله يفرح بتوبة عبده. لان الله جل وعلا قال - [00:11:37](#)

ولا يرضى لعباده الكفر. هم الله يحب لنا الخير ويحب لنا الايمان. ثم فضل التوبة ايضا. التائب حبيب الله ان الله يحب التوابين. اه. الله. ويحب المتطهرين. احسنت. احسن الله اليك. فالتواب مم. التواب. كثير التوبة يعني. كثير - [00:11:56](#)

والتوبة ودائمها محافظ عليها. هم. حبيب الى الله جل وعلا. ثم ايوة. التوبة يا دكتور محمد لمن يريدون الدنيا. نعم حين نتحدث عن فضل التوبة في الآخرة وكان عايش هنا في الدنيا. بالضبط. انا اريد دنيا. حاجة عظيمة. اقول لك ورب الكعبة التوبة اعظم اسباب - [00:12:17](#)

السعيدة الكريمة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. فقلت استغفروا ربكم. انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون احسن الله اليك. ما لكم لا تجلون اوي عد الحسنات دي ما شاء الله كثير - [00:12:37](#)

في التوبة استغفار. الله اكبر. هذا هو احنا هنتكلم عن الاستغفار. نعم. عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. كل ده في التوبة والاستغفار. التوبة. حياة سعيدة. جدا. حياة كريمة. جدا. حياة طيبة. ثم خذ هذه البشرى. اتفضل. والله ما اعظمها من بشرى. نعم - [00:13:00](#)

التوبة يا دكتور محمد سبب لحسن الخاتمة ما الدليل اللهم انا نسألك. اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قيل كيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه - [00:13:21](#)

بديع قال الحافظ ابن كثير. نعم. لقد اجرى الله الكريم عادته بكرمه. نعم. ان من عاش على شيء مات عليه الله اكبر. العمل يا مولانا. ها الموت بسابقة العمل. نعم. انما الاعمال بالخواتيم. والخواتيم اسمع دي - [00:13:40](#)

اسمع العبارة دي. هم. عالية اوي اوي. نعم. وائل ابن كثير. نعم. والخواتيم ميراث السوابق الله! والخواتيم ميراث السوابق.

السوابق. هم. لقد أجرى الله الكريم عاداته بكرمه. ان من عاش على شيء مات عليه. ومن - [00:14:01](#)

مات على شيء بعث بعث عليه. مم. ففضائل التوبة عظيمة وخذ هذا الفضل الكبير. التوبة سبب لنور القلب ما الدليل بقى؟ ومحو اثر

الذنب ومحو اثر الذنب. اه. قال صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [00:14:20](#)

اذا اذنب المؤمن نكت في قلبه نكتة سوداء. مم فاذا تاب تاب. مم. ونزع واستغفر صقل قلبه. نعم. اي اصبح كالمرآة النظيفة صقل قلبه

فان عاد عاد. يا الله! وان زاد زادت - [00:14:38](#)

فذلك الران. اقرأوا قوله تعالى كلا بل ران. ران على قلوبهم ما كانوا. يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ. لمحجوبون الله اكبر سلم لها فضل في الدنيا وفي الآخرة. وفي الآخرة يقينا. في القرآن الكريم آآ توبوا الى الله توبة نصوحا. نعم. ما التوبة النصوحة؟ وفيه توبة

فيه توبة نصوحة؟ نعم التوبة نصوحة - [00:15:04](#)

التي ذكرنا شروطها. ستة. اه يعني ايه نصوح؟ نصوح العرب تقول يا دكتور محمد نصحت العسل. اه. نقيته يعني. اه خلصته من

الشمع والشوائب. الله مم فالتوبة النصوح هي الخالصة - [00:15:27](#)

لله جل وعلا. هم. التي شائبة دنيا. نعم. ولا شائبة رياء. ولا شائبة. اسمع الثالثة دي. ايوة. اصرار الله اكبر. اصرار. مم فما تاب فما تاب

مم. من اصر على العودة الى الذنب - [00:15:49](#)

لا توبة له ما تاب اصلا. اساسا. اصلا ان لم تكن ان لم تكن الثمرة الاولى من ثمار التوبة الى الله جل وعلا عدم الاصرار على الذنب مع

صدق العزم والارادة على عدم العودة الى المعاصي. فما قيمة وما حقيقة هذه التوبة؟ اه ولم - [00:16:12](#)

اصروا على ما فعلوا. احسنت. هم. وهم يعلمون. يعلمون. هم. هذه هي التوبة النصوح. نعم كيف اعلم ان الله قبل توبتي؟ الله اكبر.

علامات قبول التوبة. الله اكبر. بارك الله فيك. على ما تقول التوبة كثيرة يا دكتور محمد. لكن دعني في لحظات ارى - [00:16:36](#)

نعم ان يكون التائب بعد التوبة افضل واشرف واكمل مما كان عليه قبل التوبة فشتان شتان بين رجل غارق في بحور الشهوات.

ساقط في شباك الشبهات وبين رجل تائب الى - [00:16:53](#)

رب الارض والسموات خلصه الله من الشبهات والشهوات. مم. فحال التائب لا يمكن لا يمكن ان ترى عين التائب التي كان يعصي الله

بها. نعم. ولا تسمع كلامه الذي كان يعصي الله به. ولا ترى افعاله التي كان يتجرأ على الله بها - [00:17:11](#)

انما تراه بعد التوبة اشرف واكمل مما كان عليه قبل التوبة. ايضا من علامات قبول التوبة ان ينتقل من طاعة الى طاعة. نعم خلاص

ومن خير الى خير. بديع. ومن فضل الى فضل. نعم. فالطاعة تجلب الطاعة. هم. والحسنة تجلب الحسنة. والمعصية تجلب -

[00:17:33](#)

الطائع منتقل ترى العلو. نعم. الى الترقى. هم. من علامات قبول التوبة الدكتور محمد. نعم. ان يغير بيئة المعصية الى بيئة الطاعة. الله

لا يمكن ان يكون مع نفس البيئة التي عصى الله فيها ليلا ونهارا. هم. يا اخي اطلب خذ القرار بقوة يا ولدي ويا ابني. يهاجر بقى. خذ

القرار بقى. يهجر. خذ القرار - [00:17:53](#)

اترك الصحبة السيئة التي تؤذك عن المعصية ازا. لا سيما ان كنت قد نصحت لها ولن تستجب. ستجرك هذه الصحبة الى معصية الله.

المرء على دين خليله فلينظر احدهم من يخال. ولما - [00:18:20](#)

سأل الرجل الذي قتل مائة نفس عن اعلم اهل الارض ليدله ماذا قال له؟ قال اترك ارضك. مم. فانها ارض سوء. سوء. واذهب الى قرية

كذا فان بها اناس يعبدون الله فاعبد الله معهم. فمن علامات قبول التوبة ان يترك التائب بيئة المعصية وبيئة الرذيلة - [00:18:37](#)

وان تنتقل الى بيئة الطاعة. نعم جميل في اثر متداول التائب من الذنب كمن لا ذنب له. هذا حديث هذا ليس من كلام النبي عليه

الصلاة والسلام. الادلة يعني التي ذكرناها بفضل - [00:18:57](#)

كثيرا وكثيرا بفضل الله تبارك وتعالى. وصيتكم لامتكم ماذا وصيتي لنفسي ولامتني الحبيبة ان نعجل بالتوبة قبل ان نلقى الله جل

وعلا فان الموت يأتي بغتة ووالله الذي لا اله غيره. لو علمنا فضل التوبة - [00:19:11](#)

لما تأخرنا ولما اخرناها ولعلمنا يقينا ان التوبة عز الدنيا وسعادة الآخرة. فعليك اخي واختي وولدي وابنتي ان تقوم الان وان تتطهر

اغتسل وتوضأ وقم بين يدي الله الان في هذه الليلة اسألك بالله في هذه الليلة واسألك بالله يا ابنتي في هذه الليلة. وصلي ركعتين -

[00:19:31](#)

لا تحدث نفسك فيهما بشيء. ابك بين يديه. الجأ اليه. اجتهد ما استطعت ان تكون كل لحظة في هاتين الركعتين وانت مع ربك وانت

في غاية الحب والافتقار وفي غاية الذل والانكسار - [00:20:01](#)

وخذ مني هذه البشرى. اتفضل. بشرك الله. من تطهر احسن الطهور وقام وصلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء الا غفر الله له ما

تقدم من ذنبه. الله! فابشر بهذه البشرى. الله! فلا تتأخر - [00:20:18](#)

ولا تتلكأ وقم وعجل بالتوبة ففيها سعادتك في دنياك واخراك ولا تقنط ولا تيأس وما اروع واجمل ان يكون الختام قل يا عبادي الذين

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. بارك الله فيكم واحسن الكريم.

مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم - [00:20:39](#)

ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان محضر ضمان اللقاء الجديد نستودعكم الله. شكرا لكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء ان الذين - [00:21:06](#)

ورب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان ليتنا فنصحتنا ومنحتنا شرفاء يا ايه بها شرف

عظيم للورى. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امن من امن من كان امن - [00:21:27](#)

للخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهاوا بعد النداء - [00:22:17](#)